٨٩ باب في ذكر غش الرعية

صلى الله عليه وسلم قال احب الناس
واذا عدل فيهم مدحه عمر ع وروى احمد والترمذي انه
الى الله تعالى يوم القيمة وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله تعالى
وابعدهم منه امام جائر فمن لا يعتني له فيما ذكر لا يكون الا غاشا للرعية حاكما
فيهم بالهوى متعسفا عليهم بادنى تقصير منهم في تعظيمه غير اخذ فيهم طريق العفو
الذي به امر الله روى البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يسترعيه
الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وفي رواية
لم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة ش فعلامة من يحطها بالنصيحة ان يكون
خافضا لهم جناح الذل لضعيفهم وقويهم وينصف لضعيفهم من قويهم
على مشورة من علمائهم الاخيار الناصحين له في الله م قال تعالى لنبيه واخفض
جناحك للمؤمنين وقال تعالى له فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ
القلب لانفضوا من حولك ش فمن تخلق بخلق نبيه في ذلك تقوى
سلطانه ومدحه عمر ع واحبته رعيته واحبه الله ومن لا يفعل الا المغاضبة
والغلاظة في غير وجهها ضعف سلطانه وقصر عمره وبغضته رعيته
وبغضه الله روى مسلم انه صلى الله عليه وسلم دعى اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق
عليهم فاشقق عليه ومن رفق بهم فارفق به ش وروى الطبراني انه
صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخيار عمالكم وشرارهم خيارهم من تحبونهم
ويحبونكم وتدعون الله لهم ويدعون الله لكم وشرارهم الذين تبغضونهم
ويبغضونكم وتدعون الله عليهم ويدعون الله عليكم قالوا افلا نقاتلهم
يا رسول الله قال لا ادعوهم ما صاموا وصلوا وروى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم
قال لا بد للناس من امارة برة او فاجرة فاما البرة فتعدل في القسم وتقسم بينكم
بالسوية واما الفاجرة فيبتلى فيها المؤمن والامارة الفاجرة خير من الهرج
قيل

٩٠ باب في ذكر المشفق على الرعية
وايها الا تكون من الذي
يخفض جناحه لهم تذللا لله

٣ فعلى قدر ما يوفق والي رعيته
بحفظ الله بالطاقة ولم يرعه
في مملكته الى ان يتوفاه الله
وعلى قدر ما يشق عليهم يسلط
الله عليه من يشق عليه بالرعب
والارجاف حتى يشتت شمله
ويجعله عبرة لمن بعده على قدر
ما جار في حكم الله

قيل يا رسول الله وما الهرج قال القتل والكذب وروى ابو الشيخ انه صلى الله عليه وسلم قال
لن تهلك الرعية وان كانت ظالمة مسيئة اذا كانت الولاة هادية مهدية
ولكن تهلك الرعية وان كانت هادية مهدية اذا كانت الولاة ظالمة مسيئة
وروى ابن ابي شيبة انه صلى الله عليه وسلم قال ان الولاة يجاء بهم يوم القيمة فيوقفون
على جسر جهنم فمن كان مطواعا لله تناوله الله بيمينه حتى ينجيه ومن كان
عاصيا لله انخرق به الجسر الى واد من نار يلتهب التهابا وروى ايضا انه
صلى الله عليه وسلم قال الامام العادل لا ترد دعوته وروى ابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم
قال يقال للامام العادل في قبره ابشر فانك رفيق محمد وروى ابو سعيد انه صلى الله
عليه وسلم قال المقسطون في الدنيا على منابر من لؤلؤ بين يدي الرحمن بما اقسطوا
في الدنيا وروى ابن البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال ما من احد افضل من امام
ان قال صدق وان حكم عدل وان استرحم رحم وروى الحكيم انه صلى الله عليه وسلم
قال السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل
كان له الاجر وكان على الرعية الشكر وان جار او حاف او ظلم كان عليه الوزر
وعلى الرعية الصبر واذا جارت الولاة قحطت السماء واذا منعت الزكاة
هلكت المواشي واذا ظهر الزنى ظهر الفقر والمسكنة واذا اخفرت الذمة اديل
الكفار اي اذا نقض عهد الله في الكفار تسلطوا على من نقض عليهم عهد الله
٢ بد وله
فكيف بنقض عهد الله في المسلمين ولم ينكر بعضهم على بعض فيه لا باليد
ولا باللسان حتى اذاق بعضهم باس بعض من الله فلا قوة لسلطان المسلمين
على الكفار الا بتمشية احكام الاسلام والوفاء بعهد الله فان لا يفعل لم
يكن له اساس من الاسلام وكانت حراسته له خائنة فيه مفوضة لدى
وروى الديلمي انه صلى الله عليه وسلم قال الاسلام والسلطان اخوان توامان

Copyright © King Saud University